

305608 - حول صحة حديث: " ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله من يكرمه عند سنه ".

السؤال

ما صحة هذا الحديث : (ما أكرم شاب شيخاً لسنِّه إلا قيَّضَ اللهُ له مَنْ يُكرمه عند سنِّه) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

هذا الحديث ضعيف جدا لا يثبت .

أخرجه الترمذي في "سننه" (2022) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (5903) ، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (276) ، وابن بشران في "الأمالى" (1216) ، من طريق يزيد بن بيان ، عن أبي الرحال ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسِنِّهِ ، إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ .**

والحديث في إسناده علتان :

الأولى : أبو الرحال خالد بن محمد ، وهو منكر الحديث .

قال أبو زرعة كما في "الضعفاء" (381) ، والبخاري كما في "الضعفاء الصغير" (441) : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان في "المجروحين" (2/199) : " يخطيء كثيرا ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه " . انتهى .

الثانية : يزيد بن بيان : ضعيف جدا .

ضعفه البخاري فقال : " فيه نظر " انتهى من "الضعفاء الكبير" للعقيلي (1986) ، وضعفه الدارقطني كما في "الضعفاء والمتروكين" (592) ، وقال ابن حبان (3/109) : " كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالْمَنَاقِبِ الَّتِي إِذَا سَمِعَهَا مِنْ أَحَدِ صِنَاعَتِهِ لَا يَشْكُ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ أَوْ مَقْلُوبَةٌ ، لَا يَجُوزُ الإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ " . انتهى ، وقال الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" (1904) : " واه " . انتهى .

والحديث ضعفه الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (936) ، وقال الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (304) : " منكر " انتهى .

ثانيا:

يغني عن هذا الحديث : ما رواه الإمام الترمذي في "سننه" (1919) ، من حديث أنس رضي الله عنه ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا** .

والحديث صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (2196) .

والله أعلم .